رماة الحجارة على الدوريات الاسرائيلية. وكذلك الامر لدى النساء من باقي التنظيمات الفلسطينية. تخرج المرأة مع ابنها لرمي الحجارة. لا توجد حواجز أمام المرأة مطلقاً؛ ونساؤنا في القطاع يشاركن في المهام على قدم المساواة مع الرجال، وبدون تمييز بين قطاع ريفي وقطاع مديني؛ فنساء حي الرمال (أرقى احياء مدينة غزة عمرانياً) يخرجن قبل الرجال الى رمي الحجارة. وفي العمليات القتالية اليومية، للمرأة دور هام تمارسه بحرّية وشجاعة. وتشارك النساء من العائلات الكبيرة أيضاً في العمل الوطني، على الصعد والمستويات كافة، بما في ذلك قيادة العمل الوطني. اصبحت الزوجة تشارك زوجها في المواجهة والتصدي والاشتباك مع الجنود وتتعرّض للاصابة والتكسير. اصبحت لدى المرأة قناعة ذاتية بدورها، وبضرورة ممارسته. وهي تقوم بتوزيع التموين داخل المخيمات؛ وتشرف على أسر الجرحى والمعتقلين والشهداء وتوزيع المخصصات لهم بثقة ووعي وبدون خوف. وتقوم المرأة بنشاط في تجمعات لجان المرأة في المخيمات والمدن. وتمارس الاعمال اليدوية. وتقدم المساعدات الى الاسر المعوزة، بالاضافة الى المشاركة في التظاهرات والفعاليات القتالية.

محمد عبدالجليل: لقد اثبتت المرأة وجودها بشكل تام. وتشكلت قناعات ومفاهيم اجتماعية جديدة تتعلق بدور المرأة، التي باتت تمارس دورها السياسي، والنضالي، والاجتماعي، على قدم المساواة مع الرجل، من خلال ترسيخ قناعات ومفاهيم جديدة لدى الشعب الفلسطيني بكامله. لقد حصل نوع من الانقلاب في هذا المجال، بحيث ان ما كان موضع تساؤل وشك في الماضي، أصبح، الآن، مقبولاً تماماً ومعترفاً به، لجهة مشاركة المرأة ودورها الفعّال.

رياض عجور: بالاضافة الى ما ذكر، أُلقيت على عاتق المرأة مهام كثيرة، ومتعددة، تمارس، الآن، من داخل لجانها الخاصة. فمنهن من يتولّين توعية الاسر الفلسطينية بعمليات ترشيد الاستهلاك، ومنهن من يقمن بعمليات الربط والاتصال بين اللجان الشعبية في كل المواقع، ويشكّلن مفتاح هذه العمليات. وتقوم المرأة بتوزيع الميزانيات على اللجان الشعبية وأسر الشهداء والمعتقلين. وهناك اللجان الصحية التي تتولّى عمليات الاسعاف وتوعية ربّات البيوت وتدريبهن عليها. كما تمارس المرأة دورها في اطار التعليم الشعبي، وفتح رياض الاطفال، وتتولّى اعداد البحوث الاجتماعية عن الاسر الفلسطينية وتقدمها الى القيادة الوطنية الموحّدة. وتهتم المرأة بالمعتقلين، وتعمل على توفير الملابس لهم، وفتح المشاغل، وتنقل المواد القتالية الى القوات الضاربة، وجميع مستلزمات النشاط الوطني اليومي.

تيسير نصرالله: بالنسبة الى الشق الثاني من السؤال، والمتعلق بالمخاتير ودورهم، كان المخاتير سابقاً يشكلون حلقة وصل ما بين الجماهير الفلسطينية وسلطات الاحتلال، وهو الدور الذي رسمته لهم السلطات الاسرائيلية، ومن قبلها السلطات الاردنية وسلطات الانتداب البريطاني. لكن سلطات الاحتلال حاولت ان تجنّد هؤلاء المخاتير وتجعل منهم أداة لتنفيذ سياستها، وعملت باستمرار على زجهم في أعمال لا تنسجم مع مصالح جماهير المخيم، أو القرية، الى درجة أصبح المخاتير مرفوضين وغير مرغوب فيهم من قبل الشعب. ومع الانتفاضة، أصبح دورهم ثانوياً وهامشياً، وتراجع نفوذهم الى حدّ باتت المخابرات الاسرائيلية تجد صعوبة في اعتقال أي شخص لعدم وجود مختار يقوم بعملية ارشادها. حتى ان بعض المخاتير لم يعد يجرؤ على الخروج من بيته. ومن كان منهم معادياً لتطلعات الشعب الفلسطيني، اتخذت بحقه عقوبات رادعة واجراءات، وبعضهم تمّت تصفيته.

السلاح ضرورة

محمد سعيد المدوخ: لا بدّ من دعم الانتفاضة بالسلاح داخلياً. اننا نخوض، الآن، غمار معركة سياسية بالحجر والمولوتوف. لكن لا بدّ من دعم الحجر والمولوتوف. ولا بدّ من ان نكون حذرين أيضاً من عدونا، لأنه يطور وسائل الاعتقال والملاحقة بواسطة الطائرات المروحية. اذن، لا بدّ من وسائل احتياطية، بديلة من الحجر.

عطا ابو كرش: ايقاف العمل بالسلاح كان تنفيذاً لقرار القيادة، والتزاماً بتعليماتها.

فلسطينيو العام ١٩٤٨

عطا ابو كرش: اخواننا في المناطق المحتلة العام ١٩٤٨، لا يزال دورهم مقتصراً على الدعم